بسم الله الرحمن الرحيم

المرأة في الاسلام والنصرانية واليهودية

كتبه الفقير إلى مغفرة الله عز وجل

مسلم عبد الله أبو عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ,من يهديه الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادى له, وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ,أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله, وخير الهدى هدى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم, وإن شر الأمور مُحدثاتها, و كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم أما بعد/

- لقد كثر الكلام من قِبل بعض المستشرقين عن وضع المرأة فى الإسلام وتفنن بعضهم فى الإفتراء , وتعمد البعض الأخر عدم الأمانة فى النقل وتقديم التفاسير الخاطئة للنصوص, أما المحايدون منهم فاكتفوا بتصديق كلا الفريقين جميعاً , فقد اتفق الجميع على اختلاق الكذبة, كما اتفقوا على تصديقها, والرسالة هى : الإسلام يهين المرأة, والمعادلة فى العقول تم تلقينها عبر وسائل الإعلام التى ما كفت عن ترديد تلك الأكاذيب ليل نهار, فالمعادلة تقول:

دين يهين المرأة, اذا ليس هو دين الحق!!

وظن أو تخيل هؤلاء أنهم بذلك يطعنون دين الله فى الصميم, أو أنهم قادرون بكذبهم وتلفيقهم وتدليسهم على إخفاء عوارهم وبطلان ما هم عليه,

فلا أجد لهؤلاء أفضل مما قاله الشاعر:

رمتنى بدائها وانسلت

ومعلوم أن من أقبح وأذم الأخلاق , لمن يعرفون الأخلاق, أنه لايجوز إتهام الأخرين بالباطل, فضلاً عن إتهامهم بعكس حقيقتهم,

ومعدود أن من يفعل هذا يكون ساقط المرؤة ويسمونه : الكذاب.

ومثلهم فى القضاء الإسلامى لا تقبل لهم شهادة,وعند أهل الحديث لا تقبل لهم رواية,

-أعداء الحق يرددون أن الإسلام يُهين المرأة, ويأمر بضربها,وأن المرأة لا حقوق لها فى الإسلام, حتى أنها تُلعن إذا رفضت فراش زوجها,

يرددون هذا بمصاحبة بعض النصوص, الصحيح منها يؤلونه حتى يتلائم مع دعوتهم, أما الذى لم يصح منها فكثير,وقبل وبعد هذا, هم يقدمون تصرفات وسلوكيات بعض المسلمين على أنه: بهذا يأمر الإسلام!!

أى يحكمون على الإسلام الدين بتصرفات بعض من ينتسبون إليه!!

ولسوف نتعرض فى نهاية بحثنا إن شاء الله على تفنيد هذة الأقوال

لنرى كيف أن هؤلاء ما بين كذاب أوجاهل أو كلاهما, وكلهم سقطوا فى فخ الشيطان وسولت لهم أنفسهم فعل هذا , ففعلوه ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً,

فنقول لهم حسبنا الله ونعم الوكيل,وكفى بالله شهيداً على صدق كتابه الكريم ورسوله الخاتم الأمين صلى الله عليه وسلم,

ومن طبيعة البحث العلمى أن يتجرد من الميول والهوى, وهو الشىء الذى لم يعرفه هؤلاء عندما أختلقوا الأكاذيب وراحوا يرددونها حول الإسلام العظيم,

-معلوم أن رسالة القران أتى بها محمد صلى الله عليه وسلم منذ 1400 عام تقريباً, بعد المسيح صلى الله عليه وسلم بأكثر من 600 عام بقليل, وأكثر من 2000 عام تقريباً بعد موسى صلى الله عليه وسلم, وكان قبل رسالة القران , بل قبل أتباع موسى عليه السلام من نسل اليهود ومن جاء بعدهم ممن يزعمون أنهم أتباع عيسى عليه السلام, كان يوجد حضارات متفرقة هنا وهناك,

فبما أن الكلام عن وضع المرأة فى الإسلام,فلماذا هذا الإختصار فى التاريخ!!

لم نجد باحثاً أو رجل دين واحد من هؤلاء المنصرين , أمتلك الشجاعة الكافية أو الأمانة اللائقة بعمل كهذا,وبدأ الموضوع من أوله, فتعرض لوضع المرأة قبل الإسلام , ثم فى الإسلام !!

لم نجدهم يفعلون هذا, وأقول لكم, ولن يفعلونه,ومن فعله منهم, علم الحقيقة, وعاد إلى صوابه, وعرف أين يضع قدميه على الطريق,

لذا فسنحاول بعون الله مع شدة ضعفنا واعترافنا بجهلنا, أن نقدم صورة سريعة لكنها حقيقية عن وضع المرأة قبل الإسلام فى مختلف الحضارات , خاصة اليهودية والمسيحية, ثم لنقارن من خلال النصوص الصحيحة والتفاسير المعتمدة عندنا وعندهم,لنرى من الذى أهان المرأة, ومن الذى أكرمها وأعاد لها حقها الذى سلبته أيدى الطغاة وأيدى الجهل عبر كل العصور.

كتبه الفقير إلى مغفرة الله عز وجل/ مسلم عبد الله أبو عمر

-أولاً: المرأة عند الأشوريين

كانت المرأة مجرد جارية وتابعة لزوجها فى كل شىء,

كما تضمنت شريعة حمورابى ذلك, ونصت على أن الزوجة إن لم تطع زوجها فى

كافة الأمور, فله أن يخرجها من البيت, أو يتزوج عليها وتعامل حينئذ معاملة ملك

اليمين وتفقد بذلك حريتها.

وكانت إذا حكم عليها القاضى بأنها مسرفة أو أهملت شئون البيت,تم إغراقها فى الماء

كعقوبة لها,

هذا كان حال المرأة الأشورية.

- ثانياً:المرأة فى عهد الإغريق والرومان

-كانت المرأة فى عهد الإغريق مسلوبة الإرادة فى كل شىء,ومنعها القانون

اليونانى من الميراث, ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها

(أرجو من القارىء أن يلاحظ مدى التشابه بين هذة القوانين وما سنراه بعد قليل عند المسيحيين) , بل يقول أرسطو :

" إن الطبيعة لم تزود المرأة بأى إستعداد عقلى يعتد به"

-وفى إسبرطة أقوى دويلات الدوريين المحاربين وقتها, ومكانها الأن شبه

جزيرة المورة باليونان, وبسبب كثرة الحروب وخروج الكثير من الرجال

للمعارك, بدأت المرأة تسترد بعض حقوقها المسلوبة, حتى أن أرسطو عاب عليهم ما حدث فيما بعد....!!

- ثالثاً: المرأة فى عهد الرومان

لم يكن لها حق التملك, بل لو أكتسبت مالاً فإنه يضاف إلى مال الأسرة, هذا بغض النظر عن كونها متزوجة أم لا, ففى كلا الحالتين ليس لها أن تمتلك مالاً,ويكفينا أن نشير إلى قوانين الرومان وقتها المسماة بألللاواح الإثنى عشر, والتى وضعت الإنوثة كإحدى أسباب عدم الأهلية , فقد وضعوا ثلاثة أسباب إذا تحقق واحد منها على الأقل فإن صاحبه لا يحق له ممارسة حقوقه, هذة الأسباب هى:

1) السن , كأن يكون غير بالغ

2) الحالة العقلية, كأن يكون مجنوناً أو ما شابه

3) الجنس , كأن يكون أنثى !!

مجرد كون الانسان أنثى عندهم, تسقط فوراً حقوقه,

ولاحظ هنا أنهم جعلوا المرأة إما تساوى الطفل الغير بالغ, أو شبيهه بالمجنون الذى لاعقل له,

هذا عند قدماء الرومان, وحضارتهم التى قيل عنها ما قيل وسطرت فى فلسفتهم ما سطر من كتب ومراجع!!

وكانوا يحجرون على المرأة قائلين:

لطيش عقولهن!! ولنا مع الحجر هذا وقفة فيما بعد وسنرى متى رفع الغرب هذا الحجر وصار للمرأة حقوقاً تمارسها!!

- رابعاً:المرأة فى الحضارة الصينية

-المرأة عن الصينين القدماء كان للزوج الحق فى سلب كل حقوق زوجته,بل له الحق أن يبيعها كجارية وقتما شاء, ومنعوا الأرملة التى مات زوجها ,من أن تتزوج بعده رجل أخر, وهى عندهم محتقرة ولا عقل لها ايضاً,

والمتزوجة عندهم تسمى: الفو أى الخضوع.

- خامساً:المرأة فى الفارسية

-نصر فى البداية زرادشت المرأة, فأعطاها الحق فى إختيار الزوج والتملك

وإدارة شئونها, ولكن بعد موت زرادشت, عادت المرأة كما كانت, وتم سلب

كل حقوقها مرة أخرى,حتى وصل بهم الأمر أنهم حجبوها حتى عن

محارمها كالأب والأخ والعم والخال, فلا يحق لها أن ترى رجلاً مطلقاً !!!

-سادساً:المرأة فى الحضارة الهندية

-يكفى أن نقول أن المرأة عندهم كان عليها أن تحرق نفسها إذا مات زوجها,

تخيل عزيزى القارىء , المرأة تجبر على إلقاء نفسها فى

النار لتموت حريقة , ولا يحق لها العيش بعد موت زوجها!!

هذا كان فى الشريعة الهندوسية ومثلهم كان اليبانيون,

بل عند الهنود قديماً كانت المرأة العاقر أى التى لا تنجب, يمكنها ممارسة

الزنا مع الرجال حتى لو كانت متزوجة !!!

-وكانت حسب الشريعة الهندوسية, تقدم كقرباناً للالهة حتى ترضى عنهم,

فينزل المطر ويحل الرخاء, وقالوا أيضاً:

-ليس الصبر المقدر والريح والموت والجحيم والسم والأفاعى أسواء من المرأة "
حتى الجحيم والسم , ليس أسواء من المرأة عندهم!!!

- سابعاً:المرأة فى الجاهلية عند العرب

-نقول أنها لم تكن أسعد حالاً من أخواتها فى الحضارات الأخرى,فكان

العربى القديم يعتقد أن من العار إنجاب البنات, فشاع بينهم ما يسمى بؤد

البنات, أى قتلهن أحياء , وكانوا يقتلوهن بمنتهى القسوة, إذ يتم دفنها بالتراب وهى حية!!!

ومنهم من إذا جاءها المخاض جلست فوق حفرة, فإن كان المولود بنتاً, رمتها

فى الحفرة وردمت عليها, وبعضهم كان يتركها حتى تقدر على الرعى ,

فيطلقها وعليها جبة صوف أو شعر لترعى إبله وأغنامه,

فقط المرأة التى جاءت لاسرة ثرية ولها حسب ونسب, كانت تعيش حياة كريمة بين العرب.

ثامناً:المرأة فى الحضارة الفرعونية

-نستطيع أن نقول أنها وصلت لمقاليد الحكم, فرأينا منها التى تحكم كما فعلت كليوباترا وحتشبسوت, ولكننا نقول أن هذا ليس إلا للطبقة والعائلة الحاكمة, أما أفراد الشعب, فلم يكن للمرأة عندهم كثير اختلاف عن حالتها عند غيرها من بقية الحضارات الأخرى, ولا ننسى ظاهرة عروس النيل التى كانوا يأتون فيها بفتاة جميلة مزينة بالحلى , ثم يلقونها حية فى نهر النيل , ظناً منهم أنه بهذا سيفيض وسيعم النماء, وظل هذا التقليد سارياً حتى جاء الإسلام وألغاه على يد عمر بن العاص رضى الله عنه وفى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه, **والسؤال المُلح على العقول المنصفة:**
أين كان النصارى وكنيستهم وهذة الجريمة تُرتكب كل عام تحت سمعهم وبصرهم؟؟ لو أدعى الأرثوذكس انهم كانوا مضطهدين من قبل الكاثوليك, فالكلام سيوجه للكاثوليك بدورهم, مع عدم تبرئة الأرثوذكس من الذنب, إذ كان من يفعل هذا التقليد هم أفراد الشعب المصرى نفسه وهم كانوا أرثوذكس وليسوا كاثوليك!! يشاركون فى قتل نفس بريئة أمام أعينهم !!

- تاسعاً:المرأة فى اليهودية

إن أول ما تلحظه وتخرج به عين القارىء للتوراة ولأدبيات اليهود التى تكلمت عن المرأة, أنها ملعونة!!! هكذا إختصاراً, فهى عندهم سبب كل الشرورالتى يفعلها الرجل على الارض, وتفنن كتاب اليهود على تصويرها دائماً على أنها الغانية أو المومس التى تنشر الفاحشة بين الناس,وهى عندهم أيضاً ليس لها حق الميراث لو كان لها اخ, وفقط أخاها ينفق عليها , وهذة المهانة والدونية فى معاملة المرأة عندهم منبعها كما سنرى لاحقاً بعد قليل بشىء من تفصيل, أنهم يحملونها سبب خطية ادم , وأنه بسببها خرجت البشرية من الجنة,تلك الفكرة التى تبناها فيما بعد رجال النصرانية الذين من أصل يهودى كبولص ومنهم من كان من أصل يونانى , وجعلوها أساس

لفكرة موت الإله فداءً للبشرية, فكرة أقل ما يقال عنها أنها عبثية غير منطقية , فيالا ضعف هذا الإله الذى يسمح لنفسه بأن يموت فداء لمن خلقه بيده ولا تسأل عزيزى هنا كيف استمر الكون على حاله عندما مات الاله!!, ثم هى مقتبسة من أدبيات اليونان القديمة حيث تحكى لنا الأسطورة أن هرقليز مات أيضاً ليعيش باقى الشعب وكان هرقليز فى الاساطير مُلقب عندهم :بإبن الإله!!

-وعودة لوضع المرأة فى اليهودية نقول أنه أيضاً لم يكن لها حق الطلاق,حتى لو ثبت على زوجها الزنا!! بل للزوج الحق فى تطليقها متى شاء ودون أى أسباب, ونجد مثال ذلك صراحة فى سفر التثنية مثلاً والاصحاح ال24 والعدد الاول:

24: 1 اذا اخذ رجل امراة و تزوج بها فان لم تجد نعمة في عينيه لانه وجد فيها عيب شيء و كتب لها كتاب طلاق و دفعه الى يدها و اطلقها من بيته

و متى خرجت من بيته ذهبت و صارت لرجل اخر

24: 3 فان ابغضها الرجل الاخير و كتب لها كتاب طلاق و دفعه الى يدها و اطلقها من بيته او اذا مات الرجل الاخير الذي اتخذها له زوجة

24: 4 لا يقدر زوجها الاول الذي طلقها ان يعود ياخذها لتصير له زوجة بعد ان تنجست لان ذلك رجس لدى الرب فلا تجلب خطية على الارض التي يعطيك الرب الهك نصيبا

-بل كانت المرأة عندهم إذا حاضت أخرجوها من البيت حتى تطهر, وسيأتى تفصيل هذا كله بالنصوص إن شاء الله.

-عاشراً:المرأة فى المسيحية

-كما أننا كمسلمين نستنكر أن تكون التعاليم السابقة التى ذكرنها عن اليهود

والتى طبقوها على المرأة, هى تعاليم الله عز وجل,فنحن أيضاً نستنكر

ونرفض ما سيأتى ذكره الأن من تعاليم فرضها رجال النصرانية على المرأة

ولانقول أبداً بأن هذة التعاليم جميعاً هى تعاليم موسى وعيسى عليهم الصلاة

والسلام, هذا تنبيه مهم للمسلم قبل غيره,

-نجد وضع المرأة فى المسيحية ليس بأفضل حالاً من اليهودية,فكلاهما طبق

قوانين وضعية من وضع بشر , نُسبت زوراً وبهتاناً إلى الله القدوس,

-فنجد بولص يقول لهم فى رسالته الأولى إلى كورنثوس

والاصحاح الرابع عشر والاعداد 34 و35

14: 34 لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس ماذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا : 35 و لكن ان كن يردن ان يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة ...بولص يقول لهم هذا , وفى القران الكريم سورة كاملة اسمها سورة المجادلة, تخبرنا عن امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجادله أى تناقشه وتراجعه المرة بعد المرة فى مشكلة حدثت لها مع زوجها, ولم يأمر القران النساء بأن يصمتن ولا يتكلمن وهنا ننبه عن أن العبارة التى تقول أن صوت المرأة عورة فى الإسلام عبارة غير صحيحة , ولم يأمرهن الله بعدم طلب العلم, بل للمرأة المسلمة الحق فى طلب العلم إن كان هذا ضرورياً لها وسيعود بالنفع عليها,ولكن بولص له رأى أخر فى المرأة, و**الرجل يهودى كما هو معروف عن أصله, وهنا هو يحافظ على ناموس الأباء مع أنه غير الكثير من التعاليم, إلا أنه مع المرأة حافظ على ما تسلمه من اليهود, نفس النظرة الدونية للمرأة لأنها سبب كل الشرور!!.**

وبولص عندهم قال أيضاً فى رسالته الأولى إلى تيموثاوس والاصحاح الثانى الاعداد من 11 الى 14:

2: 11 لتتعلم المراة بسكوت في كل خضوع : 12 و لكن لست اذن للمراة ان تعلم و لا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت : 13 لان ادم جبل اولا ثم حواء : 14 و ادم لم يغو لكن المراة اغويت فحصلت في التعدي.

وسوف نتكلم عن نظرة هؤلاء إلى المرأة من حيث انها سبب الخطية الأزلية عندهم,

ونرى كيف تمت معالجة الأمر عندهم وكيف جاء به القران, والحكم بعد ذلك لمن كان له قلب وضمير واذنان للسمع!!

-بل نجد أن فى الانجيل المنسوب إلى شخص يدعى متى هذا الكلام عن المرأة فى الاصحاح الخامس والاعداد 31 و32:

5: 31 و قيل من طلق امراته فليعطها كتاب طلاق : 32 و اما انا فاقول لكم ان من طلق امراته الا لعلة الزنى يجعلها تزني و من يتزوج مطلقة فانه يزني ..!!!

هذا هو حال المرأة المسيحية, إن طلقت تكون زانية, ومن يتزوجها بعد ذلك, يكون كمن يزنى بها, لذا لا طلاق عندهم على الحقيقة, إذ من يستطيع أن يثبت أن زوجته زانية أولا!! وما مصير هذة المرأة البائسة التى قضى عليها بقية عمرها أن تعيش مع شخص لا تحبه أو تبغضه أشد البغض, أو تعيش مع من يسىء إليها,

بل خذ عندك حالات واقعية: زوجها لا يستطيع الانجاب, أو هى لاتستطيع الانجاب؟؟

حسب المسيحية, لا حلول, عليك أن تحمل صليبك وتمضى!!! ولما عانى المجتمع

الغربى من مثل هذة الوضعيات الباطلة, تمرد عليها وحاول هو أن يجد حلولاً بعيداً عن الكنيسة وما فرضته من قوانين, ونفس الأمر تم فى المجتمعات الشرقية,

لما عانى نصارى الشرق من تخلف ما هم عليه من قوانين فى مقابل واقع يعيشونه,

تمردوا أيضاً ووصلت مشاكلهم إلى المحاكم !!!و وجدوا العدل والحل عند المحاكم التى تطبق شرع الإسلام, ولم يجدوه عند كنيستهم التى تطبق شرع البشر الذين ضلوا السبيل منذ مئات السنين.

-بل فى إنجلترا وفى عهد الملك هنرى الثامن كان يحظر على المرأة أن تقرا فى الكتاب المقدس , وحتى عام 1882م لم يكن للمرأة حق أن تمتلك أى شىء !!

حتى عام 1882م كان هذا حال المرأة فى الغرب, الغرب الذى يتبجح الأن ويتكلم عن الاسلام وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والأنبياء!!!

ثم فى عام 1883م صدر القانون الذى جعل للمرأة حق التملك, وفى إيطاليا,

حيث قبلة معظم نصارى العالم اليوم, تم رفع الحجر عن المرأة عام 1919م!!

سنة 1919 م فقط تم رفع الحجر عن المرأة ,وفى المانيا وسويسرا تم تعديل القوانين التى تحجر على المرأة فى مطلع القرن العشرين,

بل تجد العجب كله عندما تسمع أنهم فى المسيحية ما كانوا يعتقدون أن للمرأة روح تنجيها من عذاب جهنم, واستثنوا من ذلك ام المسيح مريم عليهما السلام,

وفى فرنسا سنة 586م تم عقد مجمع,تخيل عزيزى القارىء **عن أى شىء كان هذا المجمع**؟؟ لهؤلاء الطاعنين نقول لكم استحوا ولا تخلعوا أخر ورقة توت تدارى عوار باطلكم, لقد اجتمع النصارى فى المجمع ليناقشوا :

هل المرأة إنسان أم مخلوق شيطانى؟!!! وأنتهى المجمع إلى أنها إنسان لكنها خلقت لخدمة الرجل.

وتخلو المسيحية من أى نصوص تحمل أى حقوق للمرأة فى زواجها أو طلاقها أو ميراثها, فهى عندهم كم مهمل, وسيأتى ذكر هذا تفصيلاً إن شاء الله,

والأن ما هو حال المرأة وما الذى وصلت إليه عند أكثر شعوب الأرض تقدماً؟؟

المرأة الأن تحتاج لمن يشفق عليها حقاً, فهى تُستغل أبشع إستغلال, وما هى إلا جسد وظيفته الأولى جلب المال , والوظيفة الثانية الإنجاب لمن يريد الإنجاب!!

-أما عن معدلات الإغتصاب والضرب والاهانة للمرأة الغربية, فحدث ولا حرج, ويكفينى ما قاله الدكتور ريتشارد جونز Richard jones الاستاذ فى معهد القبالة لأمراض النساء , حيث كتب فى مجلة المعهد عام 1992م يقول تحت عنوان سماه:

Domestic violence: Let Our Voices be heard

أى لندع أصواتنا ترفع الإغتصاب العائلى أو المنزلى. كتب يقول:

"إنه فى كل 12 ثانية تتعرض المرأة فى الولايات المتحدة للضرب من الزوج أو الصديق, إلى درجة القتل أو التحطيم" انتهى كلامه.

-أما أوربا فليست أفضل حالاً من الولايات المتحدة, ففيها يتم عرض النساء عاريات فى الفاترينات لمن يرغب فيهن, و يتم معاملة هؤلاء الساقطات كأبشع ما يكون من قبل من يقودهم, ولا يوجد قانون يحميهم من هذة الحياة القذرة التى لا يرضى بها حتى أقل الحيوانات شأناً!! هذا هو حال المرأة الغربية الأن, خدعوها بالندوات والمؤتمرات وشعارات المساواة, وهم فى الحقيقة يستغلونها لمصلحتهم,

أخرجوها وأوهموها أن التحرر والمساواة أن يتم تعريتك, فانخدعت المسكينة وصدقتهم,

فلما تعرت, جاءوا واستغلوا جسدها كأبشع ما يكون, وراهنوا عليه بل لعبوا عليه القمار فى كبريات صالات القمار عندهم, **هذا هو حال المرأة الغربية الأن**....فعن ماذا تتحدثون يا من انعدم داخلكم الحياء؟؟ أعن المرأة فى الإسلام تتحدثون؟؟ اذهب وداري عورة أمك وزوجتك وابنتك أولاً ثم كلمنى عن المرأة فى الإسلام, اذهب ووفر لها حياة كريمة وأعيدوا إليها حقوقها أيها اللصوص ثم كلمونا عن المرأة فى الإسلام....

ولكن لأنكم أنتم من بدأتم بالهجوم, فسنحدثكم بعد قليل عن المرأة فى الإسلام, ولكن هاكم تقديمة سريعة , ولو كان لديكم ضمائر حية لم تمت بعد بسبب حب الدنيا وعبادة الشهوات,فاحكموا أنتم فيما بعد..

-المرأة فى الإسلام:

-بعد ما تم ذكره حتى الأن عن وضع المرأة فى شتى الحضارات وبعض الشرائع التى تنسب زوراً إلى الله عز وجل وما هى إلا شرائع بشر وضعوها بأيديهم, الأن سريعاً أيضاً

حتى تكون لمقدمتنا فائدة, دعونا نلقى الضوء على بعض ملامح لوضع المرأة فى الإسلام, فنجد أن فى شريعة القران التى أنزلها الله عز وجل على نبيه الخاتم الامين محمد صلى الله عليه وسلم العكس تماماً فى كل ما ذكرناه من قبل, فنجد أن أول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت زوجته السيدة خديجة رضى الله عنها,ونجد فى القران سورة كاملة من أطول سور القران الكريم اسمها **سورة النساء**,تحدثنا عن حقوق المراة المسلمة وما لها وما عليها, بل تحدثنا عن كل أمور حياتها من زواج وطلاق وميراث ومعاملات وإلى اخر هذة الأمور, التى رأينا كيف أنها لم تتحقق ولو حتى عشر معشارها عند شرائع القوم سامحهم الله وهدانا وإياهم سواء الصراط.

وسنرى فى المقارنات بين النصوص كيف أن المرأة لها مثلما للرجل من حقوق

والاختلاف فقط فى الواجبات, لكن فى الحقوق والعبادات, لهن مثل الذى للرجال من حقوق, هل هذا كان موجوداً عند الحضارات القديمة؟؟

-هل هذا كان موجوداً عند اليهود والنصارى؟؟

هل هذا كان موجوداً عند من زعموا التقدم والتحضر؟؟

يكفى المرأة شرفاً أن الله عز وجل دافع عنها فى كتابه الكريم ونفى عنها أبشع تهمة ألصقت بها زوراً وبهتاناً , وهى تهمة الغواية وأنها سبب كل الشرور, وبسببها هى وحدها خرجت البشرية من الجنة !!!! تلك التهمة التى وحدها كافية لأن تجعل كل امرأة يهودية أو نصرانية تمشى ذليلة محتقرة من كل البشر, وتشعر بالعار من كونها امرأة ,

بل المرأة عند اليهود والنصارى منجسة طوال فترة حيضها, وهى تنجس عندهم أى شىء تلمسه !!بحيث إذا جلست على سرير مثلاً أصبح السرير منجس!! ليس هذا فحسب , بل إذا جاء زوجها ثم جلس هو على هذا السرير , يتنجس بدوره!! **جنون كما ترون** , بل إذا ولدت المرأة ذكراً تكون نجسة إسبوع واحد, ولكن اذا ولدت انثى, فإنها تكون نجسة لمدة اسبوعين:

12: 2 كلم بني اسرائيل قائلا اذا حبلت امراة و ولدت ذكرا تكون نجسة سبعة ايام كما في ايام طمث علتها تكون نجسة : 3 و في اليوم الثامن يختن لحم غرلته

12: 4 ثم تقيم ثلاثة و ثلاثين يوما في دم تطهيرها كل شيء مقدس لا تمس و الى المقدس لا تجيء حتى تكمل ايام تطهيرها : 5 و ان ولدت انثى تكون نجسة اسبوعين كما في طمثها ثم تقيم ستة و ستين يوما في دم تطهيرها (لاويين)

وهذا قليل من كثير سنفصل فيه لاحقاً إن شاء الله, ولكن التهمة الأكبر أنهم ألصقوا بالمرأة ذنب الخطية الأزلية عندهم بزعمهم, وأن المرأة كما قلنا لديهم هى التى أخرجت البشرية جمعاء من الجنة!!

ولكن كما نقول هذا كلام باطل, قاله حاخامات وكهنة اليهود والنصارى وحرفوا كلام الله ولكن الحق تجده فى القران الكريم, **يقول الله عز وجل فى القران الكريم:**

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36)

فَأَزَلَّهُمَا ....هنا الشاهد, القران يقول أن ادم وحواء كلاهما أخطأ , وكلاهما أستحق العقاب,

وكلاهما تاب, وكلاهما تقبل الله توبته, هذا هو الله عز وجل الذى نعرفه, الله الغفور, الله الرحيم, الله القادر على كل شىء وليس ذلك الاله الذى لا يستطيع الغفران , بل لايقدر على مواجهة الشيطان **!!!** فيبدأ فى صنع خطة الخلاص , هل هذا كلام يليق بجلال الله القدوس؟؟خطة الخلاص؟؟ اليس الله بقادر على أن يغفر بكلمة, ويعذب بكلمة؟؟

وهل كان الله لم يكن يعلم أن ادم وحواء سيقعان فى الخطية؟؟ فلماذا فعل هذا من الأزل؟؟

وهل يعقل أن يكون ثمن الخلاص هو دم الاله؟؟ **وهل للإله دماء ابتداءً؟؟** كلها أسئلة لطالما واجهنا بها النصارى, ولطالما هربوا من الإجابة عليها, والحق أن اليهود لا يؤمنون بهذا الكلام, ولكنهم مشتركون مع النصارى فى أنهم يحتقرون المرأة وهى عندهم سبب كل الشرور,

يقول الله عز وجل فى القران الكريم:

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22)

نجد فى هذة الايات البينات كيف أن الشيطان أغوى كلا من أدم وزوجته حواء,وكيف أن الخطأ وقع منهما على السواء, وانهما معا: ذاقا الشجرة,

وعلى العكس من النظرة الدونية للمرأة عند اليهود والنصارى, نجد الإسلام يجعل من المرأة الصالحة هى خير متاع الدنيا, أى أنها أجمل ما فى الدنيا, ويجعل النبى صلى الله عليه وسلم جزاء من يعتنى بتربية ابنته بحيث يجعل منها امرأة صالحة, يجعل جزائه الجنة **!!!!** وعن مكانة المرأة كأم فى الاسلام فحدث ولا حرج, فقد أوصى النبى صلى الله عليه وسلم بها ثلاث مرات لمن اتاه يسأله عمن أحق بحسن صحابته فى الدنيا **(صححه الالبانى فى غاية المرام من حديث أبى هريرة رضى الله عنه)**, والنبى صلى الله عليه وسلم هو القائل: النساء شقائق الرجال **(صحيح الترمذى)**,وسيأتى ذكر كل هذا تفصيلاً إن شاء الله عندما نتعرض للنصوص ونقارن بينها وبين ما جاء به اليهود والنصارى فى كتبهم, ولنرى بكل وضوح وحياد, من الذى أكرم المرأة وأعاد إليها الحقوق المسلوبة, ومن الذى دفنها فى التراب وجعلها رمزاً للشر عبر كل العصور.....فعلى بركة الله نبدأ مجموعة من المقارنات,

ومصادرنا فى هذا هو:

- القران الكريم, ونصوص من كتاب اليهود والنصارى.

-مكانة المرأة فى اليهودية والمسيحية والإسلام-لواء أحمد عبد الوهاب.

-المرأة فى الإسلام-بحث للدكتور شريف محمد عبد العظيم

-الإسلام أصوله ومبادئه-د. محمد عبد الله صالح السحيم

والحكم نتركه لمن كان لديه ضمير حى يحب به الله حباً حقيقياً.

-الفصل الأول : الخطية الأصلية وتوريث الذنب!!!

-كنا قد تعرضنا فى المقدمة لمسألة تحميل المرأة لذنب أدم عند اليهود والنصارى, وأن المرأة هى المسؤولة عن خطية ادم بحد زعمهم, ورأينا كيف عالج هؤلاء القضية, وكيف عاجلها القران, وكنا قد تعهدنا بوضع النصوص لنرى المقارنة بانفسنا, فلنرى الأن القضية كيف يعرضها كتاب اليهود والنصارى:

يحكى لنا سفر التكوين القصة فيقول فى الاصاح الثالث:

3: 9 فنادى الرب الاله ادم و قال له اين انت : 10 فقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبات : 11 فقال من اعلمك انك عريان هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها : 12 فقال ادم المراة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت : 13 فقال الرب الاله للمراة ما هذا الذي فعلت فقالت المراة الحية غرتني فاكلت ...!!! وعلى الرغم من أن المرأة حاولت الدفاع عن نفسها والقاء اللوم على الحية إلى أنه يبدو أن دفاعها لم يكن كافياً!! ثم يواصل السياق الكلام :

16 و قال للمراة تكثيرا اكثر اتعاب حبلك بالوجع تلدين اولادا و الى رجلك يكون اشتياقك و هو يسود عليك : 17 و قال لادم لانك سمعت لقول امراتك و اكلت من الشجرة التي اوصيتك قائلا لا تاكل منها ملعونة الارض بسببك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك .....هكذا تعرض كتب اليهود والنصارى القصة!!

وكما نرى تم تحميل المرأة جريرة الفعل وتقديمها على أنها وحدها السبب!!

-فهل هذا عدل؟؟ هل هذا بالفعل الذى تم؟؟

الأن لنرى كيف قدم القران القصة وكيف عالج الأمر:

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23).....(الاعراف)

هكذا تم الأمر, الرجل والمرأة معاً اخطئاً, لأن الأمر كان لهما معاً , ولما عوقبا ,عوقبا معاً, ولما غفر الله, غفر لهما معاً.....فالله هو الرحيم الغفور القادر , وليس اله ضعيف معاذ الله كما يحاول اهل الكتاب أن يظهروه لنا, فيظهر لنا بمظهر الذى تورط فى فعل شيء وكأنه لم يكن يعلمه منذ الأزل!!, بل يظلم ويتجنى ويفرق بين الرجل والمرأة فى الخطأ!!!

وبالمناسبة نؤكد على أن الام الحمل ليست عقوبة من الله كما زعم هؤلاء,

بل هذة الالام لها سببها ويتفاوت الإحساس بها من امرأة لأخرى,وهذا معروف وواقع كلنا يعلمه,

-ليس فقط أن كتاب اليهود والنصارى حمل المرأة الخطية وأنها كانت السبب, بل قال اليهود أنها ورثت الذنب أيضاً لكل بنات حواء!!(**ليس توريثاً كما يفهمه النصارى ويعتقدون فيه, إنما توريثاً بمعنى أنها هى المسؤلة**) فبالتالى فالمرأة عند اليهود محتقرة ومهانة وما الطمث والام الحمل والولادة عندهم إلا عقوبة لها على ما فعلته حواء الأولى من البداية!! تأمل الأن معى هذة النصوص من سفر الجامعة والاصحاح 7 والاعداد من26 الى 28 :

7: 25 درت انا و قلبي لاعلم و لابحث و لاطلب حكمة و عقلا و لاعرف الشر انه جهالة و الحماقة انها جنون : 26 فوجدت امر من الموت المراة التي هي شباك و قلبها اشراك و يداها قيود الصالح قدام الله ينجو منها اما الخاطئ فيؤخذ بها : 27 انظر هذا وجدته قال الجامعة واحدة فواحدة لاجد

النتيجة : 28 التي لم تزل نفسي تطلبها فلم اجدها رجلا واحدا بين الف وجدت اما امراة فبين كــل اولئك لم اجد

فما وجده الجامعة ابن داوود فى اورشليم بحثاً عن الحكمة, أن المرأة أشد من الموت فهى كالشراك (الفخ) وقلبها أيضاً أفخاخ,**بل وتأخذ بيد العاصى إلى الهلاك**.

-أما فى المسيحية فتأثير خطيئة المرأة عندهم كان له شأن أكبر, فليس فقط بسبب المرأة خرجت البشرية, بل إنتقلت هذة الخطية إلى كل البشر, ولم يغفرها الله (الغفور!!) لهم, وأضطر هذا الإله بزعمهم أن يرسل ابنه أو هو نفسه فى صورة الإبن ليموت فداءً للبشرية!! هكذا يؤمنون!!

هكذا يتكلمون عن الله عز وجل, ومعاذ الله أن تعجزه خطية فلا يقدر على غفرانها, فالله سبحانه وتعالى **قد وسعت رحمته كل شىء, وأى خطية مهما عظمت فهى شىء.....**

لذا فإن نظرة المسيحية إلى المرأة طبقاً لهذة العقيدة , نظرة أكثر دونية وهى عندهم سبب كل ما حدث, وهذا ما يقوله بولص صراحة وقد أشرنا إليه من قبل, ولا بأس من أن نعيده ثانية , حيث يقول بولص فى رسالته الأولى إلى تيموثاوس فى الاصحاح الثانى والأعداد من 11 إلى 14 ما هو نصه:

2 : 11 لتتعلم المراة بسكوت في كل خضوع : 12 و لكن لست اذن للمراة ان تعلــم و لا تتــسلط على الرجل بل تكون في سكوت : 13 لان ادم جبل اولا ثم حواء

: 14 و ادم لم يغو لكن المراة اغويت فحصلت في التعدي ...

-بل الأب ترتليان يقول صراحة أيضاً ان المرأة هى التى دمرت العلاقة بين ادم والرب وهى البــاب الذى يدخل منه الشيطان (كارين ارمسترونج -الانجيل والمرأة لنــدن elm tree booksصــفحة 52 الى 62)

-أما ما قيل عنه أنه المصلح مارتن لوثر كينج, فهو يجعل وظيفة المرأة الأولى والأخيرة هى الإنجاب ويقول: إذا تعين أو متن الأمر لايهم, فليمتن بعد الولادة فهذة هى وظيفتهن (المرأة والاسلام-د. شريف عبد العظيم)

-إذا ثبت لدينا من خلال نصوص توراتية وبعضاً من نصوص العهد الجديد أن كلا العقيدتين اليهودية والمسيحية , يجعلون من المرأة سبب كل شر وقع بل أكثر من ذلك , أنها ورثت الخطية لكل البشر خاصة بنات جنسها ولا تزال المرأة عندهم باب الشيطان وعليها أن تخضع للرجل لأنها أغويت ووقعت فى التعدى كما وصفها بولص من قبل....

هذة هى المرأة عندهم بكل أسف , الأن لندع القران الكريم يحدثنا عن مكانة المرأة كنا من قبل قد عرضنا موقف الاسلام من موضوع أكل أدم من الشجرة ووضح لنا أن القران حمل كلاهما أدم وزوجته الذنب,وأن كلاهما أخطأ وكلاهما تاب, وكلاهما تقبل الله توبته,لنرى الأن من خلال القران هل هناك أى اختلاف بين الرجل والمرأة أم هما متساويان فى كل شىء؟؟ هل ينظر الإسلام للمرأة تلك النظرة الدونية وأنها سبب كل الشرور ؟؟ أسمع واقرأ معى هذة النصوص:

"إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً)

(الأحزاب:35)

"وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

(التوبة:71)

"فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ

هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) (آل عمران:195)

–بل تأمل معى أيها القارىء ,يا من تملك ضمير يحب الله, تأمل هذة الأية:

"مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) (غافر:40)

ونفس المعنى يتكرر هنا:

"مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل:97)

واضح أن القران لايفرق بين الرجل والمرأة, و لا يحمل المرأة تبعيات خطأ الرجل, ولا يجعل من الرجل وحده صورة للإله بما تحمله العبارة من معانى تشير إلى تمجيد الرجل على حساب المرأة حيث هو وحده صورة الاله كما يزعم النصارى ,والمنطق لا يرفضه أصلاً العقلاء , فحتى القوانين المدنية الأن, **لا تعاقب إلا من أرتكب المخالفة**, ومعاقبة البرىء تسمى ظلماً وحاشا لله الحق العدل أن يكون ظالماً كما تم تقديمه فى عقيدة اليهود والنصارى,ونستغفر الله ونتبرأ إليه من كل ما تم ذكره من نصوص تنسب القصور والظلم إلى الله القدوس المتصف بكل صفات الكمال والجلال, **كما أننا لا نجد فى القران أن المرأة دائماً غير صالحة, كما قال عنها الجامعة عندما بحث وفتش فخرج بأن المرأة دائماً وأبداً غير صالحة,** بل وجدها شباك تلقى بالعاصين إلى الهلاك كما زعمت النصوص, بل نجد العكس تماماً فى القران الكريم, حيث يضرب لنا الأمثال فى الصلاح بنماذج من النساء, يقدمهم كقدوة لكل البشر وليس فقط للنساء, بل لكل البشر, **تأمل معى هذة النصوص:**

"وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحريم:11)

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) (التحريم:12)

هذة هى مكانة المرأة الحقيقة ومنزلتها فى عين الله, أنها مخلوق كما الرجل, يصيب ويخطىء كما يصيب ويخطىء الرجل,منهن من ترتكب الفواحش كما يرتكبها الرجل, ومنهن أيضاً من سمت وتفوقت فصارت نموذجاً يحتذى وقدوة تتبع فى الإيمان والصلاح,حتى أستحققن أن يذكرن بأسمائهن فى كتاب الله , وياله من شرف , بل فى القران سورة كاملة باسم امرأة هى خير نساء العالمين, هى سورة مريم, **وعنها يقول الحق تبارك وتعالى:**

"وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران:42)

فالاصطفاء الأول هو إصطفاء عام, أى الله فضلها على الناس عامة وقتها, ثم جاء الاصطفاء الخاص بأنه إصطفاء من بين كل نساء العالمين,

أين التنجس هنا؟ أين توريث الخطية هنا؟؟ أين الذنب الذى أرتكبته أم مريم الأولى حواء؟؟ بل يدين القران ما كان يفعله العرب أيام الجاهلية من قتل للبنات ظناً منهم أنهن يجلبن العار , وهى نفس النظرة عند لليهود والنصارى للمرأة, **فيقول القران مقرعاً ومّديناً هذا الفعل الشرير:**

"إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ) (النحل:58)

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) (النحل:59)

بل أكثر من ذلك يقول النبى صلى الله عليه وسلم والحديث من صحيح مسلم:

عَـــــــــنْ أَنَـــــــــــس بْـــــــــــن مَالِـــــــــــكٍ قَـــــــــــالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ"

إن ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لم نجده فى أى شريعة أخرى غير الإسلام, ولن نجده إلا فى الإسلام, لأنه دين الحق على عكس ما يريد الطاعنين أن يصوروه, إن ديناً جاء ليرجع للمرأة كرامتها التى امتهنت عبر قرون طويلة, بل يجعل الجنة جزاءً على حسن تربيتهن , لايكون إلا دين الحق من عند الله الحق. وتم القضاء على عادة وأد البنات نهائياً من جزيرةالعرب بسبب هذة الشريعة ,بل نرى أن الله فى القران الكريم يجعل إنجاب البنات من العطايا والهبات الربانية, وهذا عكس ما رأيناه تماماً عند اليهود والنصارى , بل عند كل الحضارات السابقة, يقول المولى تبارك وتعالى:

"لَـهِ مُلْـكُ الـسَّمَاوَاتِ وَالْـأَرْضِ يَخْلُـقُ مَـا يَـشَاءُ يَهَـبُ لِمَـنْ يَـشَاءُ إِنَاثـاً وَيَهَـبُ لِمَـنْ يَـشَاءُ الـذُّكُورَ)

(الشورى:49)

ولو تأملت لوجدت أن الحق عز وجل هنا, قدم الأنثى كهبة ربانية على الذكر, وهذا النص القرانى وحده يكفينا فخراً ويكفى نساء المسلمين عزاً أن نقذف به على الباطل ليدمغه وينسف أقوالهم نسفاً , ولكننا نرى أن نستكمل معاً بقية الجوانب, ولنرى المزيد من نظرة اليهود والنصارى للمرأة وكيف هى فى الإسلام,إن من يقرأ كتاب اليهود والنصارى لا يرى إلا المرأة الغانية, التى تتسبب فى الخراب والدمار وغضب الرب ومن ثم عقاب البلد كلها بسببها,إنك لاتجد مكاناً فى القران لمثل هذة الهرطقات التى لادليل عليها إلا نصوص مشكوك فى صحتها ولا نعلم لها أسانيد ويعترف أصحابها بأنها حرفت مراراً ولا أصول لها بين أيدينا الأن, لا تجد لمثل هذة الإدعاءات مكاناً بين شرع الله الحق, ودينه الحنيف, الذى يتوافق مع العقل والقلب النقى,شرع الله الذى يعاقب فقط من أخطأ, ومن رحمته أنه يعفو ويغفر, ويتقبل التوبة, ولا تعجزه معصية مهما كبرت, شرعٌ فيه لا تزر وازرة وزر أخرى, إنه دين الله والانبياء جميعاً , إنه دين الإسلام.

الفصل الثانى: هل للمرأة حق التعليم عند اليهود والنصارى؟؟

-اليهودى يقول أنه لا ينبغى للمرأة أن تقرأ التوراة!! بل قال احد الحاخامات :

"من الأفضل أن يحترق كتاب التوراة عن أن تقرأة إمرأة , وليراجع من يحب كتابات

Denise Lardner. Carmody, "Judaism", in Arvind Sharma, ed., op. cit., p. 197, هم يعتبرون أن التوراة من القداسة بحيث أن المرأة لا يحق لها أن تقرأها!!! تأمل مدى الدونية هنا ومدى احتقار المرأة بحيث أنها لا تستحق أن تحمل بين يديها كتاب الله عندهم!!!

-وذكرنا أن بولص قال من قبل فى رسالة كرونثوس الأولى :

14: 34 لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس ماذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا : 35 و لكن ان كن يردن ان يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة !!!

-هذة هى تعاليم كتابكم يا نساء النصارى؟؟ يخدعونكم, يريدون مدارة هذة الحقائق عنكن, فيكون الثمن هو ترويج الأكاذيب حول دين الله وشريعة القران المحكمة, بدلاً من أن يعترفوا بالحق ويتوبوا إلى الله, أو على الأقل يصمتون كما صمتكن بولص, نراهم يهاجمون دين الله ويطعنون عليه بالشبهات, وهم يتخيلون أن بضاعتهم الراكدة هذة ستروج طوال الوقت, نعم هى راجت على الجهال والبسطاء من رعيتهم, الذين لايعلمون شيئاً عن حقيقة ما هم عليه, فما قيل لهم منذ الصغر وما علمهم لهم القس, هو وحده الحق وكفى, أما الكتاب وتاريخ ما فيه وكيف جاء إلينا, فهؤلاء للأسف تم تدريبهم على أنه لافائدة من وراء ذلك, كل ما عليك هو أن تذهب للقس وتحدثه بما تريد, **وهو سوف يرشدك بكلماته السحرية إلى الطريق الصواب, وسيجد لك ألف جواب وجواب لأى استفسار قد يطرأ ببالك**, وحذار أن تطيل معه السؤال, وتذكر أن من يشك يطرد, ومن يفكر يتم لعنه كما حدث مع ابليس, وكما حدث مع بطرس قبل أن يتوب مرة أخرى!!! **كلها موروثات يسلمها جيل إلى أخر للحفاظ على**

سلطة الكنيسة وهيبتها فى القلوب, أما الحق , أما يوم الحساب, فيكفى لها الفكرة التى تجعل المريض ينام ويسترخى, حيث تم خلاصه , تم خلاصه بمجرد فكرة!!

وحسبنا الله ونعم الوكيل, هذة هى حقيقتك أيتها المرأة اليهودية, هذة هى حقيقتك أيتها المرأة المسيحية , حقيقتكن كما يقول الكتاب عندكم, ولم نقل حرف واحد من عندنا,

يطلبون من المرأة أن تصمت, ولا تتكلم, بل هو عيب ومستقبح أن تتكلم المرأة فى الكنيسة!! أما فى الإسلام فالأمر ليس كذلك, فى الإسلام عندنا سورة المجادلة التى تحكى قصة المرأة التى جاءت لتراجع النبى صلى الله عليه وسلم فى مشكلة وقع فيها زوجها وهى السيدة خولة بنت ثعلبة, وتلح عليه صلى الله عليه وسلم أن يجد لها حل, حتى نزلت الايات , التى حرمت فعل زوجها أوس بن الصامت رضى الله عنه شقيق عبادة بن الصامت رضى الله عن الصحابة أجمعين,وتم تحريم أن يقول الرجل لزوجته: أنت على كظهر أمى ,وجاء القران بالحق ليحرم هذة العادة الجاهلية :

"قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2)

ونصر الحق تبارك وتعالى المرأة هنا وألغى هذة العادة للأبد فلا يحق لرجل أن يفعل هذا بزوجته, ويحرم الحياة بينهم مما قد يتسبب بلا شك فى تهدم الحياة الزوجية.

–والشرع الإسلامى وتاريخ المسلمين عملياً يشهد بأن الصحابيات وأمهات المؤمنين رضى الله عنهن أجمعين, كن يتعلمون ويعلمون, بل تاريخ الإسلام يشهد بأن من نساء المسلمين من كانت تفتى وتتكلم فى شرع الله كالسيدة عائشة رضى الله عنها, وأم سلمة رضى الله عنها, بل من نساء المسلمين من كان عنده أسانيد عاليات فى القران والحديث,

وكان الرجال يذهبون لحلقات العلم التى كانت تعقدها الشيخة المسلمة ليأخذوا منها الإجازة فى القـــراءات أو بعـــض كتب العلم, ويكفى فقط أن نقول أن إماماً مثل الإمام الذهبى رحمه الله عدد المترجمون له عدد الشيوخ الذين تتلمذ على يديهم فوجدوا له 96 محدثة دمشقية روى عنها!!

وكتب السنة ملأنة بمرويات عن نساء الصحابة وغيرهم.....هذة هى المرأة فى الإسلام يا من تريد أن تعرف الحق ولـــو مرة واحدة قبل أن تلقى الله.ولا تجعل تصرفات بعض المسلمين فى العصر الحاضر حكماً على دين عمره 1400 عام فيه من الإجلال والعظمة فى جميع جوانبه ما جعل أعدائه يحسدون اتباعه , فيشيعون حولهم الشائعات وينشرون الأكاذيـــب لعل وعسى يصدون الناس عن الحق, والله غالب على أمره, وهو عز وجل من ورائهم محيط, ولا يزداد الإسلام إلاقوة ومتانة كلما تمت مهاجمته على مر العصور, وراجعوا التاريخ , يا من تتكلمون عن الدين. وتزعمون الحياد والمنهجية!!!

الفصل الثالث: هل يعتد بشهادة المرأة عند اليهود والنصارى؟؟

للأسف المفاجأة هى أن كتاب اليهود والنصارى لا يعتد بشهادة المرأة, أى المرأة عندهم ساقطة الشهادة, ولايؤخذ بشهادتها إطلاقاً,

بل لو أتهم رجل زوجته بالخيانة , وهى ابشع تهمة تتعرض لها أى زوجة,فإنه لا يؤخذ وقتها بشهادة المرأة !!

يشرح لنا سفر العدد فى الاصحاح الخامس والاعداد من 11 إلى 31 كيف تتم محاكمة من أخطأت وكيفية إدانتها, ونلاحظ أثناء القراءة أن المرأة لم يسمح لها حتى بالدفاع عن نفسها, ودعنا نسرد النصوص:

5: 11 و كلم الرب موسى قائلا : 12 كلم بني اسرائيل و قل لهم اذا زاغت امراة رجل و خانته خيانة : 13 و اضطجع معها رجل اضطجاع زرع و اخفي ذلك عن عيني رجلها و استترت و هي نجسة و ليس شاهد عليها و هي لم تؤخذ : 14 فاعتراه روح الغيرة و غار على امراته و هي نجسة او اعتراه روح الغيرة و غار على امراته و هي ليست نجسة : 15 ياتي الرجل بامراته الى الكاهن و ياتي بقربانها معها عشر الايفة من طحين شعير لا يصب عليه زيتا و لا يجعل عليه لبانا لانه تقدمة غيرة تقدمة تذكار تذكر ذنبا : 16 فيقدمها الكاهن و يوقفها امام الرب : 17 و ياخذ الكاهن ماء مقدسا في اناء خزف و ياخذ الكاهن من الغبار الذي في ارض المسكن و يجعل في الماء : 18 و يوقف الكاهن المراة امام الرب و يكشف راس المراة و يجعل في يديها تقدمة التذكار التي هي تقدمة الغيرة و في يد الكاهن يكون ماء اللعنة المر

5: 19 و يستحلف الكاهن المراة و يقول لها ان كان لم يضطجع معك رجل و ان كنت لم تزيغي الى نجاسة من تحت رجلك فكوني بريئة من ماء اللعنة هذا المر

5: 20 و لكن ان كنت قد زغت من تحت رجلك و تنجست و جعل معك رجل غير رجلك مضجعه : 21 يستحلف الكاهن المراة بحلف اللعنة و يقول الكاهن للمراة يجعلك الرب لعنة و حلفا بين شعبك بان يجعل الرب فخذك ساقطة و بطنك وارما

5: 22 و يدخل ماء اللعنة هذا في احشائك لورم البطن و لاسقاط الفخذ فتقول المراة امين امين : 23 و يكتب الكاهن هذه اللعنات في الكتاب ثم يمحوها في الماء المر

5: 24 و يسقي المراة ماء اللعنة المر فيدخل فيها ماء اللعنة للمرارة

5: 25 و ياخذ الكاهن من يد المراة تقدمة الغيرة و يردد التقدمة امام الرب و يقدمها الى المذبح : 26 و يقبض الكاهن من التقدمة تذكارها و يوقده على المذبح و بعد ذلك يسقي المراة الماء : 27 و متى سقاها الماء فان كانت قد تنجست و خانت رجلها يدخل فيها ماء اللعنة للمرارة فيرم بطنها

و تسقط فخذها فتصير المراة لعنة في وسط شعبها : 28 و ان لم تكن المراة قد تنجست بل كانـــت طاهرة تتبرا و تحبل بزرع : 29 هذه شريعة الغيرة اذا زاغت امراة من تحت رجلها و تنجست

5: 30 او اذا اعترى رجلا روح غيرة فغار على امراته يوقف المراة امام الرب و يعمل لها الكاهن كل هذه الشريعة : 31 فيتبرا الرجل من الذنب و تلك المراة تحمل ذنبها .... لنرى الأن نفس الحالة التى قد تتعرض لها المرأة سواء كانت مذنبة أم لا, كيف عالجها القران:

"وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) (النور:6)

وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (النور:7)

وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) (النور:8)

كما نرى ليس فقط الإسلام يعتد بشهادة المرأة , بل أن شهادتها تنجيها من العقاب,ويمكن أن تبطل شهادة الرجل ,ولو كانت كاذبة فحسابها عند ربها, هذا نقوله فقط لمن يتشدقون ليل نهار بأن شريعتهم هى شريعة المحبة, وظلوا يرددوا هذة الأكاذيب حتى صدقوا أنفسهم!!

-بينما فى الإسلام فشهادة المرأة يعتد بها كما رأينا, وليس فقط فى العقوبات أو أثناء المحاكمات, بل فى المعاملات أيضاً, ففى العقود لاسيما التجارية, يؤخذ بشهادة المرأة ويعتد بها وتوثق أمام الجميع, ويشترط أن يكون هناك امرأتين وليست واحدة, وهنا يردد ضعاف العقول شبهة أن المرأة شهادتها نصف شهادة الرجل!! هؤلاء الذين لايستحون, والذين كما رأينا الأن لايوجد للمرأة عندهم شهادة من الاساس , الأن ليس لديهم حيلة إلا ترديد الشبهات لعل وعسى يصدقهم البسطاء!!فنقول لهم, أيها المخادعون, إن الأمر ليس كذلك, إنما لأن المرأة لها طبيعة غير طبيعة الرجل كخِلقة, وذكرنا هذا فى المقدمة, وقلنا أن الله عز وجل ساوى بين الرجل والمرأة كحقوق وهو الأمر الغير متواجد عند اليهود والنصارى الذين لا حقوق للمرأة عندهم أصلاً, ولكن الله عز وجل فرق بينهم فى الواجبات وكيفية

تعاملهم مع المجتمع, والاختلاف انما لاختلاف الخِلقة كما قلنا, فالمرأة تمر بتغيرات أثناء دورتها, تؤثر عليها وعلى تكريزها, بسبب شدة الألام, كما أنها قد تنسى اموراً أثناء ذلك,وهذا ثابت, والقران الكريم كان واضحاً وصريحاً عندما ذكر علة الأمر, يقول الحق تبارك وتعالى:

وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) (البقرة:282)

هذة هى العلة, أن تنسى احداهما, فتذكر إحداهما الأخرى, لماذا الأن يثير هؤلاء المساكين كل هذا الضجيج و التى تخلوا عقيدتهم من أى حقوق للمرأة من الاساس!!,حقاً صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: **إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.!!!**

الفصل الرابع : هل للمرأة ذمة مالية عند اليهود والنصارى ,بمعنى هل لها حق التملك؟؟

-للأسف مرة أخرى نجد أن كلام العقيدتين اليهودية والنصرانية, لا تجعل للمرأة حق التملك بأن يكون لها ذمة مستقلة, بل هى وما تملكه ملكاً لأبيها ثم لزوجها بعد الزواج,وهذا بسبب نظرتهم الدونية للمرأة كما رأينا عبر كثير من النصوص ,وأنها لا أهليه لها وبالتالى كيف يكون لها ذمة مالية؟!!

-وليس فقط تفقد المرأة ممتلكاتها إذا تزوجت, بل حتى الأن فى الغرب , تفقد المرأة شخصيتها أيضاً ويصبح اسمها تابعاً لاسم زوجها, وفى عام 1632م صدرت قوانين سميت بقوانين حقوق المرأة فى انجلترا, من ضمنها كان هذا القانون:

"كل ما يمتلكه الزوج فهو ملكاً له , وكل ما تمتلكه الزوجة فهو ملكاً لزوجها"!!

-وعلى العكس من هذا تماماً, نجد فى الإسلام أن المرأة لها ذمة مالية مستقلة, ولا يحق للزوج أن يتصرف فى مالها دون إذنها, بل لا يجب عليها الإنفاق من مالها مليماً واحداً حتى لو كانت أكثرمالاً من زوجها, وزوجها ملزم بالنفقة عليها وعلى سائر أمور البيت, ولو الزوجة المسلمة انفقت على زوجها وعلى بيتها, فهو من قبيل التصدق, ويحتسب لها صدقة عند الله, وللمرأة المسلمة الحق فى أن تبيع وتشترى, تتاجر, باختصار,

المرأة المسلمة لها حق التملك ولها ذمة مالية تماماً كالرجل,وكانت العائلات اليهودية والمسيحية عليها أن تجهز مهراً لبناتهم كى يعطوه للزوج كهدية عند الزواج !! وهو العكس تماماً فى شريعة الإسلام, حيث أن الرجل عليه المهر ويعطى للزوجة كهدية عند الزواج , ومهرها هذا ملكاً لها,وحتى لو طلقت فهو من حقها, ولا يحق للزوج المسلم أن يأخذ من زوجته شيئاً من ممتلكاتها عند الطلاق إلا بموافقتها :

"وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً) (النساء:4)

-الفصل الخامس: هل يحق للمرأة عند اليهود والنصارى طلب الطلاق؟؟

-معلوم أن اليهودية والمسيحية لا طلاق عندهم للمرأة, فقط اليهودية تعطى للرجل حق أن يطلق زوجته فى أى وقت كما يشاء ودون أى سبب, بينما فى المسيحية الوضع زاد ظلماً, فأصبح لايوجد طلاق البتة, وقالوا إلا لعلة الزنا, وجعلت المسيحية المرأة المطلقة زانية, بل من يتزوجها بعد ذلك يكون كمن يزنى بها !!

هذا هو حالك ايتها المسيحية فى شريعتك!! وهم الأن فى الغرب تمردوا على هذة الشريعة الغير منطقية والتى تسير فى عكس إرادة الله الشرعية حيث جعل الله عز وجل من الزواج رباط مقدس, اساسه الحب والمودة, فكان من المنطقى عندما ينهار الاساس ,وينتهى الحب وتفنى المودة, أن يكون هناك حلول, ولكن المسيحية عجزت عن هذا وما زالت, فتمرد الشعب عليها, ووضعوا القوانين الاسلامية التى كانت أكثر منطقية وأكثر عدلاً لكلا الطرفين, فأصبح الغرب اليوم يسمح بالطلاق, بل فى مصر حيث الكنيسة الارثوذكسية, رفع الأهالى عديد من القضايا على الكنيسة , نظراً للظلم البشع الذى تعرضت له المرأة بل والرجل فى ظل قانون لا يسمح بالطلاق بين من استحالت بينهم الحياة,ويفتح الباب للخيانات الزوجية على مصراعيه, بل أصبح التلاعب عندهم بالدين هو الحل, فرأينا من تغير دينها او يغير دينه كى يقع الطلاق, مع أن هذا الشرط نفسه خارق أيضاً لنصوص الكتاب,إلا أن الكنيسة أقرته , وفى حالة تغير الديانة, يقع التفريق بين الزوجين, فسارع حينها المعذبون إلى الأخذ بهذا الحل!!! **ونحن نتعجب من إله النصارى ,كيف لاله المحبة المزعوم أن يتسبب فى كل هذة العذابات؟, ولا يضع شريعة تجعل من الطلاق الحل لمثل هذة**

الحالات,ويسمح بالخيانات وتغيير الديانات كحل لهذا الوضع المؤلم!!! هل هذا منطقى؟؟ هل يجوز هذا على الله العدل القدوس؟؟

اللهم لا, ولا نقول أبداً أن شريعتهم هذة شريعة الهية, فالله لا يظلم مثقال ذرة, ورحمته وسعت كل شىء,والله لا يتسبب أبداً فى هذة الشرور التى سمعنا وما زلنا نسمع عنها بين مختلف طوائف المسيحية.....

أما فى الإسلام , فالوضع مختلف, وقلنا أنهم الأن يقرون قوانين الإسلام فى الطلاق, يقرونه ثم يهاجمونه ويسبونه, منتهى اللؤم وسؤ الأخلاق,منتهى التبجح, لم يجدوا الحل عندهم, ووجدوه عند الإسلام, فكان المفترض أن يصمتوا أو يكفوا أذاهم عنا, إلا أن الحقد الذى بداخل رؤسائهم أبى إلا أن يعبر عن نفسه,شهوة السلطة التى تسيطر على باباواتهم أبت إلا استمرار السب والطعن والتلاعب بالبسطاء, فاستمروا فى حملاتهم الملوثة يطعنون فى الإسلام, وبمنتهى التبجح يتحدثون عن المرأة المسلمة, التى هى ملكة متوجة إذا ما قورنت باليهودية أو المسيحية,بل لا مقارنة على الإطلاق بينهم,فكيف نقارن بين التى صانها الدين وأعاد إليها الحقوق المسلوبة كاملة وأضاف لها حقوقاً أخرى, وبين من تم معاقبتها على جريمة لم تفعلها, وتم تجريدها من كل حقوقها باسم الدين, وأصبحت تماماً تشبه المرأة عند الحضارات الوثنية التى ذكرنها فى المقدمة,حيث المرأة كم مهمل لا قيمة له.

-الأن نلقى نظرة سريعة عن وضع المرأة فى الإسلام بالنسبة لمسألة الطلاق:

-فى الإسلام للمرأة حق طلب الطلاق لعدة أسباب منها:

-سؤ معاملة الزوج لها

-عدم إنفاقه عليها

-غيابه عن البيت لفترات طويلة

-عدم قيام الزوج بواجباته الشرعية

وكل هذا وما يشبهه يندرج تحت **الطلاق للضرر**,ويحق للزوجة وقتها أن تطلق من قبل القاضى, وتأخذ جميع حقوقها, من صداق أو نفقة, ولو كانت حاضنة لطفل, فالحقوق تزداد بسبب وجود طفلها معها,

-كما يحق للمرأة أيضاً فى الإسلام أن تطلب الطلاق وتحصل عليه أيضاً إذا كانت تريد الانفصال عن زوجها, لمجرد أنها تبغضه أو لا تريد الاستمرار معه, فيتم لها ما تريد على أن ترد للزوج ما دفعه إليها من مهر وخلافه, وهذا يكون ترضية للرجل الذى لا ذنب له هنا وهو يحب زوجته ولكن زوجته هى التى لاتحبها, فيكون رد كل ما انفقه عليها بمثابة تطييب لخاطر هذا الرجل, وهذا يسمى بالخلع, أن تخلع المرأة نفسها من زوجها متى تشاء**....أين أنت يا مسيحية من المرأة المسلمة؟؟** لا مقارنة كما ترون....الأن نتعرض لبعض النصوص القرانية التى تحدثت عن أمور الطلاق:

"وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً) (النساء:20)

-هذة الأية الكريمة كما نرى فيها تحريم على الرجل أن يأخذ من مطلقته ما كان دفعه إليها من مهر وخلافه, وهذا إن كان هو الذى طلق.

" الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (البقرة:229)

وهذة الاية تتحدث عن الخلع كما ذكرنا, وللمرأة أن تطلب الطلاق فى حالة أن الزوج لا يوجد به علة,فتفتدى نفسها أى ترد ما أخذته من زوجها ويتم لها الطلاق. وفى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه كتاب الطلاق باب الخلع وكيف يكون الطلاق:

عَـــــــــــــــنْ ابْـــــــــــــــن عَبَّـــــــــــــــاس

أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتِبُ

عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْبَلْ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً "

ولكن والكلام هنا لاخواتنا من المسلمات, هذة الرخصة وهذا الحق, **ينبغى التريث فيه حتى لا تتهدم البيوت**, ونقول لاخواتنا: " وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (البقرة:216)

-والإسلام يامر الرجل بحسن معاشرة زوجته, ولا يجعل الطلاق هو الحل السريع لمشاكله مع زوجته, يقول الحق:

" وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً) (النساء:19)

وروى مسلم فى صحيحه باب الوصية بالنساء:

عَـــــــــــنْ أَبـــــــــــي هُرَيْـــــــــــرَةَ قَـــــــــــالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ....هذا هو حال ووضع المرأة فى الإسلام أيها الحاقدون,هذة هى المرأة عندنا يا مسيحية **, فهل تجدين نفسك ووضعك أفضل حالاً؟؟**

-والرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل: **اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا** (متفق عليه)

وهو القائل صلى الله عليه وسلم: **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ**(الترمذى وابن ماجه وصححه الالبانى)

-والإسلام يتخذ كل الخطوات الممكنة فى سبيل الحفاظ على العلاقة الزوجية ,حتى إن استحالت الحياة بين الزوجين, يأتى الانفصال بالحسنى وبحفظ حقوق كلا الطرفين....هذا شرع الله, فأرونى شرعكم يا من تتبعون الهوى؟؟

-شبهة ضرب المرأة:

-بين أيدينا ها هنا الأن شبهة سمجة , تدل على قصور فى الفهم من ناحية, وعلى حقد دفين من ناحية أخرى سول لصاحبه أن يقتطع الكلام من سياق النصوص, **بل من سياق الشريعة ككل**, ثم يهرول به إلى أتباعه لينشر بينهم شبهة هم بها أولى, وهم بها أليق, ألا وهى **كذبة أن الإسلام يأمر بضرب المرأة!!!**

ونحن نقول لهم كذبتم والله, **بل أن الإسلام ينهى عن ضرب المرأة!!**

فالشرع الذى جعل ضرب العبد على وجهه من الذنوب التى كفارتها يكون بعتق هذا العبد, ماذا تنتظرون منه عندما يتكلم عمن سماها **السكن للرجل**, وسماها **لباس تحتوى الزوج**, وسماها الرسول صلى الله عليه وسلم **بالشقائق**, وقال صلى الله عليه وسلم أن **الزوجة الصالحة خير متاع الدنيا**, ومنها الأم والأخت والابنة, **فكيف بعد كل هذا يا ضعاف العقول ويا سفهاء الأحلام تزعمون أن الإسلام يأمر بضرب المرأة؟؟**

-إن القوم فعلوا كما يفعل الدجالون عبر كل العصور, وجاءوا بالإفك وتأولوا النص القرانى وانتزعوه من وسط باقى النصوص بل من وسط الشرع كله كما قلنا , وهم يشيرون إلى هذة الأية الكريمة:

"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً) (النساء:34)

-وقبل أن نشرح الأية الكريمة, أنى سائل القارىء سؤالاً:

-هل الأية هنا تأمر بضرب المرأة كما زعم هؤلاء الحاقدون؟؟

-عن أى حالة هنا الأية تتحدث؟؟

النص يقول: وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ...فيا دجاجلة أولاً النص يتكلم عن المرأة الناشذ, وليست أى امرأة .

-ثانياً: لم يتم ذكر الضرب كبداية الحلول, بل نهايتها.

ثالثاً: هذا الضرب الذى تدندنون حوله, ليس كما يفعل رجال النصارى بزوجاتهن , وليس كما يفعل رجال وأخلاء المرأة فى الغرب حيث منه ما يفضى إلى الموت كما تذكر الإحصائيات ودوائر ونشرات الأخبار يومياً,, ولا نقول كما يقول المثل الايطالى **العصا للزوجة الصالحة والطالحة**, بل المقصود منه فى الإسلام العظيم فقط إظهار عدم الرضا, والإسلام الدين ليس مسؤلاً بعد ذلك على من يخالف التعاليم ويتحول إلى وحش كاسر يحطم زوجته على أى خطا اخطأته, هؤلاء سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين,فهم مخطئون ولا شك, ومن ظلم, فلسوف يعاقبه الله أشد العقاب.

-**رابعاً**: **هيئة الضرب** جاءت فى القران عامة وفصلتها السنة وأقوال الصحابة, فكان بمجرد استعمال السواك المصنوع من الخشب الاراك وهذا كما قلنا تعبيراً عن عدم الرضا, فيالعظمة هذا الدين, الذى جعل هذا السلوك الراقى فى التعامل بين الزوج وزوجته,بل هى والله فى حد ذاتها وسيلة لتجديد المشاعر وإنعاش الحب الذى فتر ولكن هذا فقط لمن يطبقه كما قال الإسلام,فتكون هذة الوسيلة الشرعية كأنها لغة حوار يقول بها الزوج بعد استنفاد كل المحاولات السابقة: **أنا غير راضى عنك** , وبالرغم أننا بصدد تقويم حالة شاذة, ليست ككل النساء, بل هى كما يصفها علم النفس: **الماسوشزم**, حيث يتم العلاج عندما يتعرض المريض إلى نوع من العقوبة النفسية المعنوية, وقالوا أكثر من يعانى منه هن النساء, والرجال يصاب المريض منهم بمرض: **السادزم**,وهو التلذذ باستعمال العنف, إلا أن هيئة الضرب نفسها كما قلنا ليست بقسوة أو حتى بإهانة, يقول ابن عباس:

الضرب غير المبرح بالسواك، ويتجنب الوجه, (دار بخاطرى وأنا أكتب هذا الكلام , نموذج حياة لإمرأة تعانى من الساشزم تزوجت من رجل سادزم !! أعتقد أن المحصلة أنهم سيكونون أيضاً سعداء!!!) , إذا الرجل الذى يستعمل حقه فى تقويم زوجته بقدر مبالغ فيه, هو مريض نفسياً يحتاج إلى علاج.

-**خامساً**: نلاحظ فى الأية الكريمة **التدرج** فى تقويم هذة الحالة المرضية وهذا السلوك المرفوض من الزوجة, حال نشوزها, فبدأ الشرع أول ما بدأ بالحوار العقلانى: فَعِظُوهُنَّ

ثم بالهجر العاطفى: وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ, ثم المرأة التى لم تستجب لهذا بالتأكيد هى حالة مرضية وتعد ناشز فى كل الأعراف, معنا امرأة تم مخاطبتها بكل رفق ولين كما تحب أغلب بنات حواء, ثم تم هجرها فى الفراش تعبيراً عن عدم الرضا من معاملتها, وأثناء كل هذا لا هى ترتدع ولا هى تتفهم, **فهل هذة امرأة عاقلة فضلاً عن كونها سليمة نفسياً!!** أغلب النساء يرجعن إلى صوابهن بمجرد الكلام معهن بفرق, وهذا مجرب ومعروف ذلك عن طبيعة المرأة أنها تميل إلى اللين والرفق, والنبى صلى الله عليه وسلم قال رفقاً بالقوارير لهذا السبب, ولأن أقل شىء قد يؤثر فيهن ,فهل تقاس حالة شذت عن بنات جنسها فننظر إليها ككقاعدة نقيس عليها فى المعاملة, فيتم معاملة الناشز المريضة كالصالحة العاقلة المرهفة الحس؟؟ **والله إن هذا ليس بعدل!!** الفرق الأن بيننا وبين غيرنا, أن غيرنا يبدأ بالضرب ويكون بقسوة ومنه ما يفضى إلى الموت, ولكن الإسلام ينتهى بالحالة إلى الضرب الغير مبرح متجنباً الوجه, ومتجنباً الوجه هنا, دليلاً على أن الغرض ليس الإهانة, فلو كان الغرض الإهانة كما يهين اليهود والنصارى نسائهم, لما نهى الشرع عن ضرب الوجه, **وهذا النهى انما هو عام, فلا يكون الضرب لتاديب طفل مثلاً على الوجه**, فمن باب اولى كانت الزوجة حتى لو كانت ناشز محل رعاية واهتمام الشرع, لأنها فى النهاية بشر والإسلام دين العدل والمساواة ودين الكرامة والمحافظة عليها.

-**سادساً: الإسلام ينهى عن ضرب المرأة على الحقيقة**, وهذا كما نرى عكس ما يروج له هؤلاء المرتزقة الحاقدون, فمثلاً:

عَـــــــــنْ عَبْـــــــــدِ اللَّـــــــــهِ بْـــــــــن زَمْعَـــــــــة

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ (رواه البخارى فى صحيحه كتاب النكاح باب ما يكره من ضرب النساء)

-وقد نصح النبى صلى الله عليه وسلم السيدة فاطمة بنت قيس بألا تتزوج رجلاً كان معروف عنه أنه يضرب النساء, تقول المرأة:

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهْتُهُ ثُمَّ قَالَ انْكِحِي أُسَامَةَ فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطْتُ (رواه مسلم فى صحيحه كتاب الطلاق),

فالاسلام اذا ليس مسؤلا كما قلنا عن أخلاق بعض المسلمين ,الاسلام دين عظيم,يشرع الشرائع, ويضع الموازين القسط, فالاسلام أمر الرجل كما تقدم بالاحسان إلى الزوجة ومعاملتها بالمعروف,فإن خالف الرجل ذلك, فعليه الوزر يوم الحساب, وقد يعاقبه الله على ظلمه فى الدنيا قبل الأخرة, ولهذا الرجل الغاشم نقول له :

أتقى دعوة المظلوم , فمن ظلم زوجته مثقال ذرة, فإن الله عليه رقيب

أين هذا الكمال فى التشريع والسمو فى المعاملة ,من بين من يقولون أن المرأة **نجسة منجسة, حقيرة وهى سبب كل الشرور؟؟ لا مقارنة البتة**,

-بل يجعل النبى صلى الله عليه وسلم من يسىء معاملة زوجته أو يضربها, أنه ليس من خيار الناس, كما جاء فى الحديث الصحيح الذى رواه ابن ماجه وابى داوود وغيرهم:

لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ ,

وفى رواية: وأيم الله لاتجدون اولئك خياركم, الله أكبر يا رسول الله, الله أكبر يا دين الاسلام, بل نختم هذة النقطة التى ما اسهبنا فيها إلا بسبب فجر هؤلاء فى دعوتهم الكاذبة, فنختم بهذا الحديث الصحيح الذى رواه الترمذى وابن ماجه وغيرهم من حديث عمرو ابن الأحوص: أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع:

ألا واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنما هن عوان عندكم . ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة . فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح . فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا . ألا إن لكم على نسائكم حقا . ولنسائكم عليكم حقا . فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن

فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون . ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن"

ألا واستوصوا بالنساء خيراً, ألا واستوصوا بالنساء خيراً, والله لم نجدها فى كتبهم, والله لم نجد عندهم إلا كل الذل والاحتقار والمهانة للمرأة, وحسبنا الله ونعم والكيل, أيعقل بعد هذا أن يتم مقارنة الملكة المتوجة التى هى المرأة المسلمة زوجةً كانت أو أماً أو أختاً أو أبنة, بمن هى عندهم محتقرة, نجسة منجسة, وورثت الشر لبنى البشر؟؟ والله لايوجد هناك وجه واحد للمقارنة.

-**سابعاً:** بل يقرر القران حق المرأة أيضاً إذا نشز زوجها , أى تمرد عليها وضيق عليها فى المعيشة, لم يُغفل القران هذا, تأكيداً أن الأصل عندنا فى الإسلام هو المساواة فى الحقوق, فما هو حق المرأة على زوجها إذا نشز عليها؟؟ يقول الحق تبارك وتعالى فى سورة النساء , السورة التى لايوجد لها مثيل عند اليهود والنصارى , والاية 128:

"وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) (النساء:128)

وقد يسأل الذى فى قلبه مرض, ولماذا لم يأمر القران الزوجة هنا أن تضرب زوجها بالتدريج كما حدث مع الزوجة الناشز؟؟

-فنرد عليه قائلين, أنت تسأل هذا السؤال, **لأنك ما زلت تعتقد أن طبيعة المرأة كخلقة مثل طبيعة الرجل,** وكررنا أن الإسلام ساوى بينهما فى الحقوق, وفرق بينهما فى الواجبات كل حسب طاقته وامكانياته, والقران عندما أعرض عن ضرب الزوج, فإنما هو لمصلحة المرأة نفسها, فمهما حدث, بالتأكيد الرجل أقوى جسدياً من المرأة, فجعل المرأة تتعقل فى أخذ حقها من زوجها الذى ظلمها, لأنها إن ضربته مثلاً, فسوف يرد عليها بعنف بكل تأكيد, وستكون هى الخاسرة, بل ووقتها قد يضيع حقها, وتندم هى بعد ذلك على هذة الغلطة التى ذهبت بحقها , فيجعل الإسلام من الصلح أو تدخل العدول من الطرفين هو الحل والسلاح الذى ينبغى على

المرأة استخدامه لمواجهة نشوز زوجها,**بل ولها أن ترفع شكوتها إلى القاضى الذى قد يأمر هو بضرب الزوج إن رأى أنه يستحق ذلك**,

-**هذا هو الإسلام يا نصارى**, هذة هى مكانة المرأة المسلمة, ملكة متوجة بكل ما تحمله كلمة ملكة من معان, سيدة بيت بمعنى الكلمة, ولا ننسى أنها عند اليهود والنصارى مجرد جارية لا حقوق لها البتة,مسلوبة الإرادة, ولو ضرب مسيحى زوجته , **بل لو علقها من قدميها فى سقف الغرفة**, لا يلومه الكتاب على ذلك, بل يمتدحه على تأديب المرأة الشريرة سبب كل الشرور!!! والله لا أدرى ماذا نقول لمن كان حالهم هكذا, يأتون إلى الإسلام , فيرمونه بالحجارة, كما يرمى الصبيان النخلة, فلا يضر الإسلام على أية حال رمى هؤلاء, فدائما لايأتى الإسلام إلا بكل خير, ولا يهم السحاب نبح الكلاب, **وليعترف كل رجل مسلم أساء إلى زوجته وعاملها بغير ما أمره الله, أنه هو السبب فى تلك الشبهات**,ولتعترف كل زوجة ناشز أنها هى التى شجعت زوجها الذى لايعرف شرع الله غالباً على التمادى فى ضربها والاساءة إليها, **وأن كلامهما كانا ثغراً دلف منه خفافيش الظلام وفئران الجحور ليقوما بترويج الأكاذيب**, وبعد أن كان الشرع كامل مكمل يحمى كلا الطرفين ويضمن الحياة الكريمة لهما, جعلتم هؤلاء يقولون العكس تماماً وبأن الإسلام كذا وكذا, بإختصار الحاقدون الكذابون فعلوا تماماً مثلما فعل فرويد!! **فماذا فعل فرويد ذلك الطبيب النفسى المشهور؟؟** لقد صاغ الرجل كل نظرياته فى فهم النفس البشرية بناء على أبحاث أجراها على مرضاه!! الرجل كان يجرى الابحاث على المرضى النفسيين ويخرج بنتائج ليعممها بعد ذلك على باقى البشر!!

هكذا فعل هؤلاء الحقمى الجهال, تصيدوا الأسر المفككة من بين المسلمين, واستغلوا ما يقدمه الإعلام ليل نهار من قصص وأفلام عن قسوة الرجل فى مقابل ضعف المرأة, واعتمدوا هذا عندهم كأساس وقالوا بهذا يأمر الإسلام,

منتهى الحقد والجهل والكذب, فالإسلام لا يؤخذ من التليفزيون والمسلسلات والأفلام, والإسلام ليس الأصل فيه المخالفة, بل الإسلام يؤخذ من القران والسنة وإجماع الأمة,والإسلام الأصل فيه الطاعة والإتباع,وللمخالفين بعد ذلك عليهم وزرهم, يقول الحق تبارك وتعالى:

" فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور:63)

والقران كشرع عام جاء بتحريم الظلم والتعدى فى القول والفعل:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (المائدة:87)

"إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً) (النساء:40)

والايات والشواهد على ذلك اكثر من أن يتم ذكرها فى هذا الموضع, فما ذكرناه إن شاء الله فيه الكفاية.

-الخلاصة:

-اليهود والنصارى لايوجد للمرأة عندهم حق فى طلب الطلاق.

-اليهود فقط دون النصارى يوجد عندهم طلاق ولكن هو حق للرجل دون المرأة.

-النصارى لايوجد عندهم طلاق البتة , والمرأة عندهم لا تتطلق إلا لعلة الزنا, والمطلقة لو تزوجت, تكون كمن تزنى , ولذلك تحايل الجميع عندهم بشتى طوائفهم على هذا الوضع الشاذ الغريب, فصاروا يغيرون ملتهم حتى يحصلون على الطلاق, بل منهم من رفع دعاوى قضائية على الكنيسة, ومنذ سنوات والغرب تمرد على الكنيسة وأسقط هذا الوضع الشاذ الأحمق, وأقر المجتمع الطلاق المدنى, واحتكموا فى النهاية جميعاً لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم رغم أنوفهم, وكل من يشاقق الله ورسوله, يضع الله أنفه فى التراب رغماً عنه.

وقلنا أنهم يطبقون شرع الله وشرع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لمعالجة أهم القضايا عندهم, ثم يسبونه بعد ذلك, وهذه والله أخلاق وأفعال أهل الكفر والفسوق والعصيان على مر الزمان.

-مخالفة بعض المسلمين لشرع الله الحكيم وهدى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم تسببت فى أن يجد الحاقدون على دين الله طريقاً يسيرون فيه, فهم ينطبق عليهم قول الحق تبارك وتعالى:

"إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) (الحجر:42)

"إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (النحل:99)

ومعلوم أن الشيطان لم يجعل الله له سبيلاً على المؤمن, حتى يفتح له الانسان باباً باختياره حين خالف, فيدلف الشيطان من هذا الباب ويبدأ فى الغواية, وهذا حال من خالف من المسلمين, فبمخالفتهم, جعل الجرزان والذين لا شرع لهم أصلاً, والذين عندهم المرأة أحقر مخلوقات الله, أعطى من خالف هؤلاء الفرصة فى أن يبتجحوا ويتكملوا الأن ويقولون: مكانة المرأة فى الإسلام, فحذار اخى الحبيب, وحذار اختى المسلمة, فلنحذر جميعاً منأن يؤتى الإسلام من قبلنا.

خاتمة

هذا كما قلنا كان لمحة سريعة لكنها حقيقية عن واقع المرأة بين الإسلام والملل والحضارات الأخرى,

وكان جل همنا أن نعرض الموضوع باختصار مستشهدين بالنصوص , ولم يكن هدفنا تقديم بحث يصعب معه القراءة فى زمان الانترنت والمعلومة السريعة, فكان هذا البحث الصغير, الذى نسأل الله عز وجل,

أن ينفع به كل من يقرأه , ثم يحاول أن ينشره بين مجتمعه, بين المروجين للأكاذيب,وبين طلاب الحق والباحثين عنه.

فيا أخى المسلم الحبيب بين يديك مجموعة نصوص وشواهد تكشف بل تعرى حقيقة المرأة عند اليهود والنصارى, ويا عزيزى القارىء من غير المسلمين, يا من تريد الحق والإنصاف, بين يديك أيضاً مجموعة نصوص وشواهد من القران والسنة توضح حقيقة المرأة فى الإسلام, فلا تجعل من تعاليم تجرعتها منذ الصغر , تم نقشها داخل خلايا ذاكرتك حتى أصبحت جزء من شخصيتك, لا تجعل هذا يضلك عن الحق ويبعدك عن الإنصاف كن مسيحياً حقاً وفتش الكتب كما قيل لك, كما لا تجعل حال من يسىء معاملة زوجته من بعض المسلمين,حُجة على دين الإسلام نفسه!!!

وندعو جميعاً الله الكريم ذو الفضل والإحسان أن يهدينا ويهدى بنا , وأن يرزقنا الإخلاص فى القول والعمل,إنه ولى ذلك والقادر عليه, وجزى الله كل من ساهم فى نشر هذا العمل المتواضع خير الجزاء, اللهم امين, وصلى اللهم وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

كتبه الفقير إلى مغفرة الله عز وجل/ مسلم عبد الله أبو عمر